مناقشة

تلقت شؤون فلسطينية تعقيبا من السيد علي ماهر رشدي الشوا على تقرير كانت المجلة قد نشرته في مايو ١٩٧٤ للاستاذ حسين ابو النمل عن المرحوم منير الريس . ونحن ننشر التعقيب ، مع تعليق من كاتب التقرير .

تعقيب علي ماهر رشدي الشوا

قرأت باندهاش في العدد رقم ٣٣ من مجلتكم الموقرة مقالا كتبه السيد حسين ابو النمل تحت عنوان (منير الريس — المناضل الذي فقدناه) . ومرجع اندهاشي البالغ واستغرابي الشديد يعود الى جملة أسباب ابرزها ان مجلتكم قد الف قراؤها ان تنشر المقالات الموضوعية والتحليلات العلمية الدقيقة والاجتهادات الثورية التي تحلل طبيعة العدو وتفضح تحركاته وتحالفاته دون ان تفسح المجال للشطحات الانفعالية والمغالطات التاريخية والتقييمات الديماغوجية .

انني اسمح لنفسي — باعتبار ان المقال قد تعرض في أكثر من موضع لوالدي المرحوم رشدي الشوا — بأن اوجز الاشارة الى الوقائع والامور التالية :

(١) لم ينتسب والدي في يوم من الايام الى حزب الدفاع ولم يحسب على أي من التيارات والتجمعات السياسية التي كانت قائمة في فلسطين .

(٢) ان المنافسة الانتخابية التي ورد ذكرها في المقال كان طرفها السيد / حمدي الحسيني أمد الله في عمره — وليس المرحوم السيد / فهمي الحسيني ، وقد كرر كاتب المقال هذا الامر اكثر من مرة في مقاله واقعا في نفس الخطأ وذلك يعطي للقارىء انطباعا استنتاجيا عن مدى الدقة التاريخية عند كاتب المقال وصدقه في الاشارة الى الوقائع والاحداث ! .

(٣) رغم أن المقال يحاول الايهام والترويج الى انه ينطلق من رؤيا موضوعية ترفض العائلية والعشائرية الا ان الخط العام للمقال والروح التي برزت بين ثناياه تؤكد عكس ذلك تماما . ولا أشك لحظة في أن الذين عاشوا احداث الخمسينات ومنتصف الستينات في قطاع غزة قد استعادوا صور الولاء الكاذب والارتزاق المسف من خلال التبعية لمراكز القوى الحكومية وافرازاتها السياسية التي كانت تغلف سقوطها وتبعيتها بقناعات عقائدية ! .

(٤) ان تولي والدي المرحوم / رشدي الشوا لرئاسة البلدية في غزة ابان محنة الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة عام ١٩٥٦ كان تضحية كبيرة من جانبه وموقفا رجوليا وبطوليا وليس جريا وراء مطمح شخصي او بحثا عن وجاهة الكرسي . وما كان ايسر على والدي ان يجلس في بيته وان يترك البلد منكوبا بالصلف والغطرسة والفاشية الاسرائيلية ، وان يجنب نفسه مشاق هذا الموقف . ولكن الذين عاشوا تلك الفترة يعرفون تماما ان كافة رجالات غزة قد الحوا على والدي في قبول رئاسة البلدية (وهذا أمر ثابت بوثائق خطية) . وقد يكون من نافلة القول ان اشير الى ان والدي رحمه الله رفض باصرار ان ينفذ اي مخطط اسرائيلي على الصعيد السياسي بما في ذلك التوجه الى الامم المتحدة رغم كل الضغوط والملاحقات التي تعرض لها مكتفيا بالمشاركة في تخفيف ويلات الاحتلال الاسرائيلي على مستوى المشاكل اليومية والامور المعاشية . والجميع يشهد بذلك ومعسكر الشاطىء بغزة يشهد بذلك .